مقدمـــــــــــــــــــــــة :

يشكل تنامي العنف في العالم إحدى الظواهر المميزة لعصرنا هذا ، الإجرام – الاقتتال – الحروب .كلها مظاهر سلوكية اكتسبها الإنسان و مارسها في بيئات مختلفة و الحقيقة أن العنف ظاهرة قديمة في المجتمعات الإنسانية و نخشى أن تكون أكثر تدمير للبنى الاجتماعية و العلائقية اذا لم يضاعف و يكثف الاهتمام بها و التصدي لها ، خاصة و ان عدوى الانتشار في تسارع ينذر بعواقب بالغة الأثر على أنساق العلاقات الاجتماعية و القيم و الشائع أن العنف يبدأ من المترل لينتقل إلى الشارع ثم يقتحم أسوار المدرسة ، و المدرسة ليست وحدها المسؤولة عن تفشي الظاهرة ، بل لبيئات أخرى الحظ الأوفر في تصديرها خاصة عندما ارتفعت حدتها وامتد تأثيرها الى داخل الصفوف الدراسية و في أشكال متنوعة أثرت دينامية العلاقات بين طرفي العملية التعليمية التعلمية ، على اعتبار أن سلوك أي طرف يؤثر بالضرورة على الطرف الأخر و يتأثران معا بالمناخ السائد في البيئة الصفية و من الطبيعي أن يصعب تحقيق أي هدف تربوي في بيئة صفية يسودها العنف بل يجر الى ما هو أخطر من الظواهر التي تهدد الأمن و الاستقرار في المجتمع بأسره ، و من بين هذه الظواهر ظاهرة التسرب المدرسي أو ما يسمى بالعزوف عن مقاعد الدراسة في سن مبكر و هو ما يهدد كيان المجتمع بل الدولة بأكملها خاصة و أن مصيرها على يد أبنائها ، و كيف الحال اذا كانوا يفتقدون لمستوى ثقافي عالي, ان يحملوا على عاتقهم مشاغل أمتهم.

حيث يجمع الكثير من الباحثين في جامعات العالم أن المسؤولية تقع على عاتق التربية الحديثة التي اهتمت بوسائل الحياة أكثر من اهتمامها بالغايات و المقاصد.

وتضطلع المدارس الحديثة بملاحقة و مواكبة ما هو مستحدث بين أن و آخر، و تستخدم وسائل ناجحة لاحتواء هذه الظاهرة التي أمست تهدد حياة الناشئة و تعرض مستقبلهم للمجهول و عليه و نظرا لأهمية الظاهرتين ارتأينا ان نتناول في هذا البحث العلاقة بينهما و التعرف على الظاهرة المسببة للأخرى بمعنى أدق التعرف على انعكاسات العنف المدرسي و حول ما اذا كان التسرب هو نتيجة حتمية للعنف المدرسي.

و لقد جاءت الدراسة في أربعة فصول.

حيث يتضمن الفصل الأول الفصل التمهيدي للدراسة.

أما الفصل الثاني و الثالث يتضمنان الجانب النظري.

حيث تطرقنا فيهما الى لمحة تاريخية للعنف و تعريفه و أنواعه و أسبابه و الأسس النظرية الخاصة به ، ثم تعرضنا الى تعريف العنف المدرسي و عوامله و أثاره و تعرضنا كذلك الى تعريف التسرب و عوامله و أنواع المتسربين.

أما الفصل الرابع فيتضمن الجانب التطبيقي حيث تناولنا فيه:

ميدان الدراسة(المجال الجغرافي – المجال الزمني– المجال البشري).

والإطار المنهجي للدراسة الذي اقتصر على المناهج والأدوات.

وفي الأخير قمنا بتحليل النتائج وتفسير وعرض النتائج العامة للبحث.